سبب .

- السبب : الحبل الذي يصعد به النخل وجمعه أسباب قال : { فليرتقوا في الأسباب } [ص / 10] والإشارة بالمعنى إلى نحو قوله : { أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين } [الطور / 38] وسمي كل مايتوسل به إلى شيء سببا قال تعالى : { وآتيناه من كل شيء سببا ... فأتبع سببا } [الكهف / 84 - 85] ومعناه : أن ا تعالى آتاه من كل شيء معرفة وذريعة يتوصل بها فأتبع واحدا من تلك الأسباب وعلى ذلك قوله تعالى : { لعلي أبلغ الأسباب ... أسباب السموات } [غافر / 36 - 37] أي : لعلي أعرف الذرائع والأسباب الحادثة في السماء فأتوصل بها إلى معرفة ما يدعيه موسى وسمي العمامة والخمار والثوب الطويل سببا (في اللسان : السب : الخمار والعمامة وشقة كتان رقيقة . اللسان (سبب)) تشبيها بالحبل في الطول . وكذا منهج الطريق وصف بالسبب كتشبيهه بالخيط مرة وبالثوب الممدود مرة . والسب : الشتم الوجيع قال : { ولا تسبوا الذين يدعون من دون ا فيسبوا ا عدوا بغير علم } [الأنعام / 108] وسبهم ليس على أنهم يسبونه صريحا ولكن يخوضون في ذكره فيذكرونه بما لا يليق به يتمادون في ذلك بالمجادلة فيزدادون في ذكره بما تنزه تعالى عنه . وقول الشاعر : .

- 220 - فما كان ذنب بني مالك ... بأن سب منهم غلاما فسب .

- 221 - بأبيض ذي شطب قاطع ... يقط العظام ويبري العضب .

(البيتان لذي الخرق الطهوي .

وهما في أمالي القالي 3 / 54 واللسان (سبب) والجمهرة 1 / 30 والأول في المجمل 2 / 456 وغريب الحديث للخطابي 2 / 430 . وانظر خبر الأبيات في الأمالي) .

فإنه نبه على ما قال الآخر : .

- 222 - ونشتم بالأفعال لا بالتكلم .

(هذا عجز بيت وشطره : .

وتجهل أيدينا ويحلم رأينا .

وهو في الصناعتين ص 60 وشرح نهج البلاغة 2 / 118 وأدب الدنيا والدين . والبيت لإياس بن قتادة) .

والسب : المسايب قال الشاعر : .

- 223 - لا تسبنني فلست بسبي ... إن سبي من الرجال الكريم .

(البيت لعبد الرحمن بن حسان يهجو مسكين الدرامي . وهو في اللسان (سب) والمجمل 2 / 456 والجمهرة 1 / 31 وغريب الحديث للخطابي 2 / 340) .

والسبة : ما يسب وكني بها عن الدبر وتسميته بذلك كتسميته بالسوأة . والسبابة سميت للإشارة بها عند السب وتسميتها بذلك كتسميتها بالمسبحة لتحريكها بالتسبيح